



بسم الله الرحمن الرحيم: وجعلنا من الماء كل شيء حي . صدق الله العظيم

مهندس: محمد البحري

العنوان في ألمانيا:

Mohamed El Bahry, Grützmacherweg 10, D-13599 Berlin

Tel: 0049 (0)1590 2570800

E-Mails: elbahry@live.com , contact@eurospect.de



مصر هبة طمي النيل

إن مصر ليست فقط هبة النيل ولكنها هبة **طمي** النيل

إضافة جديدة الى المقدمة (1) نوفمبر 2020:

بعد بناء سد النهضة الاثيوبي وتهديداته المستقبليه الغير محددة بزمن ومدى الضرر الذي من الممكن ان يحدثه علي مصر , فإن العمل في مشروع نقل الطمي (المتراكم منذ 50 عاما في بحيرة السد بدون ان يمر في مساره الطبيعي) الي القنوات الجديدة وبذلك فإن عمق بحيرة السد سيزداد لإستيعاب كميات اكبر من المياه التي من الممكن تهدد السد نفسه وايضا مجري النيل حتي الدلتا .. وايضا سيساعد وجود هذه القنوات الي مرور الكميات الفائضة الي غرب السد إذا حدث وجود مياة زائدة عن استيعاب البحيرة ..

مقدمة (1) 2005 ~ 2018 :

(الوادي أمام خطر الاختفاء): دراسة او فكرة مشروع في منع إختفاء وادي النيل المصري علي المدى الطويل ومحاولة إعادته إلي طبيعته الاولي.

يعيش المصريون منذ قديم الزمان علي ضفاف وادي النيل في مساحة 6% من المساحة الكليه لمصر، منها حوالي 8 ملايين فدان للزراعة تركها المصريون القدماء (الفراعنه) خلفهم ، إلا أن هذه المساحة الزراعيه وصلت بعد 23 يوليو 1952 حتي وقتنا هذا - وقت كتابة وتحديث هذه السطور 2018-01-01 - إلي أقل من 6 ملايين فدان من أراضي وادي النيل المصري التي كانت عالية الجودة بصرف النظر عن المساحة المستصلحة طيلة هذه الفترة في الصحراء - (وهذا منطوق معكوس ، لأن الأصل هو الحفاظ علي الوادي وأرض الوادي الزراعيه الخصبه الاصيله عبر السنين، وهذا موضوع آخر ليس وقته الان) - بصرف النظر عن الاراضي المستصلحة ، حيث المنطق المعكوس وهو البناء علي الاراضي الزراعيه وفي نفس الوقت استصلاح أراضي غير خصبه مثل الصحراء ، فالأخيرة تحتاج الي سنوات طويله حتي تصل إنتاجية الفدان الي نفس معدل إنتاجية أرض وادي النيل الأصلية.

وهذه الدراسه أو الفكرة هي محاوله ضمن محاولات كثيرة لدق جرس الإنذار لمنع إختفاء الوادي المصري علي مدى المائة عام القادمة ومحاولة إحياء الوادي القديم بصرف النظر عن إمكانية إنشاء وادي جديد لتكون **مصر هبة طمي** بدلا من ان تكون هبة النيل.

أساس البحث

جوهر البحث يدور حول سحب طمي النيل المتراكم خلف السد العالي منذ بناءه 1970 وإعادة ضخه مرة ثانية في وادي نهر النيل ما بين اسوان ودلتا النيل كمرحلة أولى أو فكرة مبدئية تعقبها مراحل أخرى لتخفيف الضغط علي الوادي وإرجاعه لوضعه الطبيعي .

فلسفة المشروع

إذا ظل معدل تناقص وإحتجاز وإنحسار الطمي خلف السد العالي بهذا المعدل فإن تأثيره سيمتد ايضاً الي إنحسار وتلاشي وادي النيل في المستقبل القريب، هذا الي جانب عوامل أخرى مثل البناء علي الاراضي الزراعيه وتبويرها والتسبب في ملوحتها مع مرور الوقت .

هذا الي جانب ان تراكم الطمي وراء السد مع الوقت ومرور السنوات يقلل من المخزون المائي ويكون المخزون نسبة الطمي فيه اعلي من مخزون المياة .. وربما يحدث في وقت ما ان تطوف مياة البحيرة علي الاراضي حول السد وتكون كارثة في المستقبل.. بسبب عدم وجود غاطس يحتوي هذه المياة. فالطمي يرتفع تدريجياً وراء السد سنه بعد سنه.

الإنسان

إن تأثير إنخفاض الطمي في الوادي يؤثر تأثيراً مباشراً علي الانسان ولا يقل ضراوة وبلاءً منه من إنخفاض الوادي وإنحسار الرقعة المزروعة مع مرور الزمن . فعدم وجود مياة جيدة غنية بالفيتامينات او الاملاح المعدنية يؤثر علي صحة الانسان الي جانب التعرض للأمراض .

إنخفاض معدل إنتاجية الفدان :

قلة الطمي + زيادة السماد والكيماويات ووجود تؤدي الي إنخفاض معدل إنتاجية الفدان والضرر بالصحة العامة للإنسان .

كان التأثير الطبيعي والاول لقلة الطمي هو إنخفاض معدل إنتاجية الفدان وتناقص الغلة ، ونتيجة لإنخفاض معدل الانتاجية نظراً لقلة الطمي المحمل بكل المواد الطبيعيه هو استخدام الاسمدة الكيماويه لترتفع غلة الارض **بدلاً من إنخفاض الطمي**. ونتيجة لإدخال الاسمدة الكيماويه بدلا من الطمي الطبيعي فكان تأثير هذه الكيماويات علي الانسان سيئاً وسلبياً للغاية التي ادت الي زيادة الامراض ومن ثم عدد المرضى اصبح في تزايد مستمر وكذلك إرتفاع الإنفاق علي الصحة العامة وإنخفاض إنتاجية الانسان والمجتمع بصفه عامه وهذا مما ادي ويؤدي الي الهجرة المسماة غير شرعيه الي اوروبا وغيرها.

وعلي العكس تماماً فإن إرتفاع جودة الصحة العامة للإنسان وقلة الامراض يؤدي الي إنخفاض الإنفاق العام علي الصحة العامة وبالتالي تحويل الفائض من هذا الإنفاق الي ابواب اخري من ابواب الميزانيه العامه للدولة.

ملاحظات هامه

- يجب دراسه وحساب حجم وكميات الطمي المتراكم خلف السد الان وفي المستقبل
- مساحات الارض التالفه والمملحه والمفقودة سنويا بسبب قله الطمي منذ بناء السد وعلاقة هذا المعدل بالارض المفقودة وعلي مدي 100 عام مقبل علي سبيل المثال مع بيانات علي أختفاء الوادي.
- كميات الطمي الذي سوف ينقل سنويا (دراسة جدوي المشروع وتكاليفه).

الغرض من هذا المشروع هو كيفية الاستفادة واعادة طمي النيل الى مجراه الطبيعي في الوجه القبلي والدلتا وذلك لاعادة احياء خصوبة التربة في أرض مصر.

فكرة المشروع هي إعادة تمرير ونقل وتحويل الطمي من بحيرة السد العالي لإستمرار رحلته الي داخل ارض مصر تدريجيا وانشاء ارض صالحة ما بين بحيرة ناصر ووادي النيل في الصحراء الغربية حتي التقاء وصب قنوات المراحل الثلاثة في وادي النيل وذلك علي المدي البعيد.

إن عرض الشريط الزراعي في وادي النيل المصري لايزيد عن 20 كيلومتر فقط وبعد ذلك تبدا الصحراء الشاسعة.

اليوم لم يعد اعتماد مصر علي الفيضان السنوي وذلك بفضل السدود المنشأة في منطقة اسوان ومنها طبعا السد العالي , هذه السدود تمد الاراضي المصرية بالماء (فقط) طول العام.

ولكن ! أين طمي النيل؟

بسبب بناء السد العالي - وهو بالفعل انجاز مصري عظيم - لم يوضع في الحسابات الهندسية انه ليس بالماء فقط تحيا الارض والتربة المصرية!

لايوجد علي الارض مشاريع من صناعة البشر كاملة الدقة ولكن دائما ما تكون هناك عيوب , هذه العيوب يتم إدركها وتصحيحها باستمرار الصيانة والمتابعة والتصحيح المستمر حتي تعمل هذه المنشآت علي احسن وجه ممكن.

ولكن يبدو ان موضوع الطمي هذا لم ينتبه اليه احد ! وهو من اخطر ما يكون علي صلاحية وخصوبة الارض المصرية ونماها , **فهو مستقبل مصر علي الاطلاق.**

بسبب عدم تصحيح هذه الجزئية في مشروع السد العالي أحتجز الطمي وراء جسد السد وتراكم في بحيرة ناصر منتظرا من يساعد علي المرور الي الارض المشتاقة إليه علي مدي الأثنين و الاربعين سنة الماضية والسنوات القادمة.

هذا الطمي الخصب ذو المواد المعدنية الهامة لخصوبة الارض وفي الزراعة, هذا الطمي اصبح يتراكم ويرتكز في مناطق لا يحتاج إليه فيها ولذلك يجب العمل بكل جهد علي إعادة إلي مجراه القديم الي أرض مصر في الوادي إضافة إلي أراض جديدة في الصحراء الغربية مرورا حول السد العالي من ناحية الغرب لإنشاء مساحات واسعة جديدة تتكون عليها أراض زراعية ومدن جديدة تستوعب ملايين من البشر هم مستقبل مصر.

وهنا نترك بعض الصور تتحدث عن نفسها

عرض موجز وبسيط لمشكلة ترسب وتراكم الطمي

- بعد الانتهاء من بناء السد العالي عام 1970 بدأ حجز الماء والطيني وراء السد في بحيرة ناصر التي بلغت ابعادها حوالي 500 كيلومتر طولا ومن 10 الي 20 كيلومتر عرضا.
- العواقب البيئية لتراكم الطمي وراء السد العالي (في قاع بحيرة ناصر) هي تزايد تملح التربة في وادي النيل المصري - اي امام السد وحتى المصب في الدلتا والبحر المتوسط - والانخفاض المتزايد في عائدات الثروة السمكية والأراضي الزراعية في الاراضي المصرية علي طول الوادي من أسوان حتي البحر المتوسط.
- علاوة على ذلك ، هناك تراجع (ضياح وانحسار) غير محسوب وذلك لعدم وجود احصائيات او جهات إحصائية متابعة لهذا المعدل من انحسارالمياة في مساحات من الاراضي الزراعية في الوادي والدلتا عاما بعد عام.



طريقة حل هذه المشكلة

المشكلة ليست في توافر المياه ولكن في إنحسار الطمي وراء السد العالي دون معالجة او اتخاذ حلا فعليا منذ 42 عاما. فكرة المشروع اللذي اتقدم به هو بكل بساطة **نقل - سحب وضخ - الطمي وحفر ثلاث قنوات** من بحيرة ناصر الي النيل في المنطقة ما بعد أسوان حتي أسيوط وذلك باستخدام الكراكات البحرية اللتي يمكن تشغيلها في البحيرة وذلك خلال ثلاث مراحل كما هو موضح فيما بعد. بهذا يمكن بناء مدينة مثل مدينة بورسعيد يعيش اهلها علي العمل من اجل الحفاظ علي استمرارية هذا المشروع اللذي يقوم علي انشاء ترسانة بحرية لبناء وصيانة الكراكات واللنشآت البحرية لخدمات الكراكات اثناء الحفر وهذا العمل سيستمر الي ماشاء الله لانه عمل لن ينتهي. في البداية يمكن شراء مثل هذه الكراكات من الخارج أو بمساعدة **هيئة قناة السويس** ولكن بعد فترة يمكن الاستفادة من خبرة **الهيئة** والعاملين بها حتي يتم إستقلال العمل في هذه الترسانة لعشرات السنين التالية حتي يستتب الامر هناك.

بداية العمل

- البحث عن انسب المواقع لإقامة نقاط العمل والمعيشة في هذه المنطقة وبناء مطار لنقل المواد الترمينية والمعدات اللازمة للحفر.
- بناء مساكن للعاملين **وتوفير سبل الحياة الدائمة** هناك - اي انشاء مدن سكنية بما يمكن ان تحتوية من سبل المعيشة الطبيعية وليست مجرد مكان عمل مؤقت يعود منه العاملون الي مدنهم الاصلية في اوقات الاجازات.
- انشاء الورش البحرية (الترسانة).
- تحديد مناطق تحركات وعمل الكراكات للعمل علي اسلوب المكاس الكهربائيه كما هو موضح فيما بعد وذلك بالحفر وشفط الطمي ونقله عبر مواسير طويلة الي ما بعد بداية الشاطئ وضخ هذا الخليط من الماء والطيني في قنوات عبر الصحراء مثل ما هو مبين في الرسوم (المراحل 1 و 2 و 3).

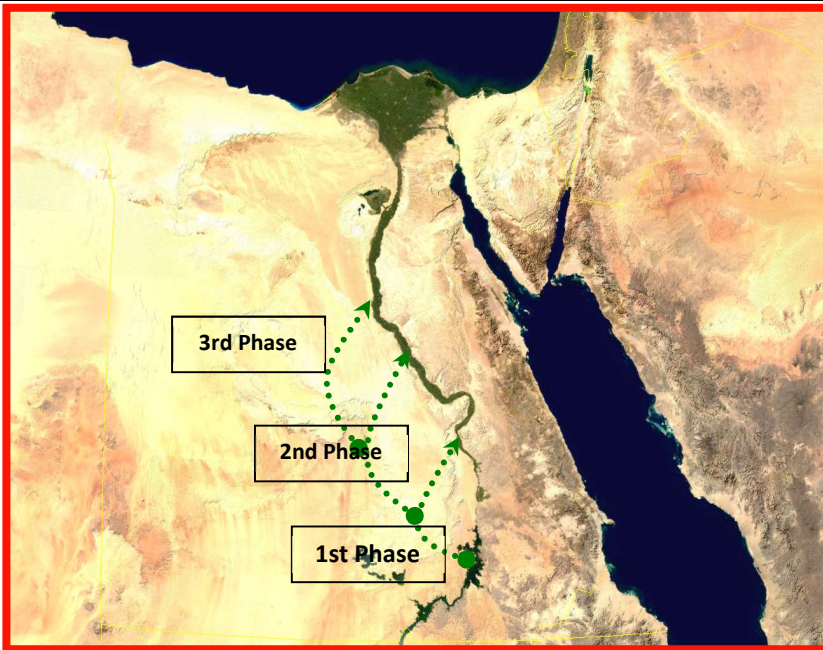
مجموعات العمل

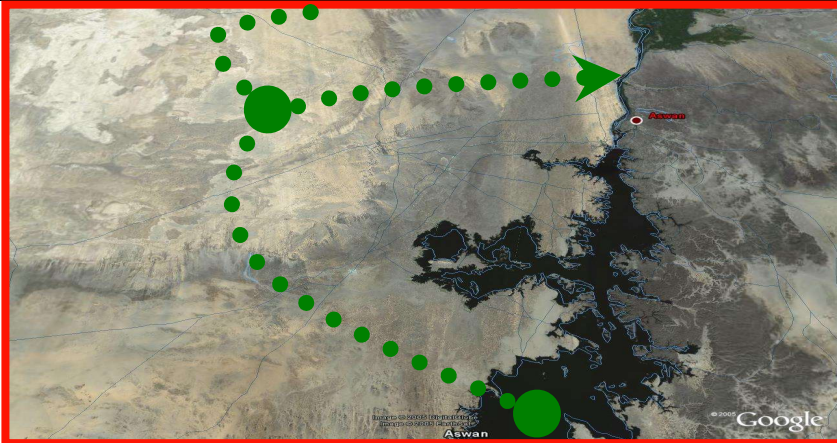
الأثريين لتحديد أماكن الآثار اللتي يجب الأبتعاد عنها وتجنبها وتحديد أماكن الحفر الممكنة.

الجيولوجيون لتحديد أماكن وطرق حفر القنوات.
المهندسين لتحديد أماكن البناء والمساكن وبناء الطرق.

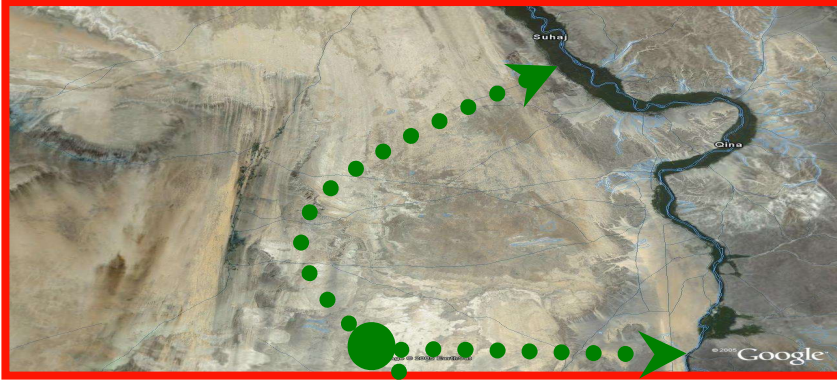
الزراعيين

الشرطة وإدارة محلية للمنطقة أو المدن الجديدة
شركات البناء والطرق والحفر

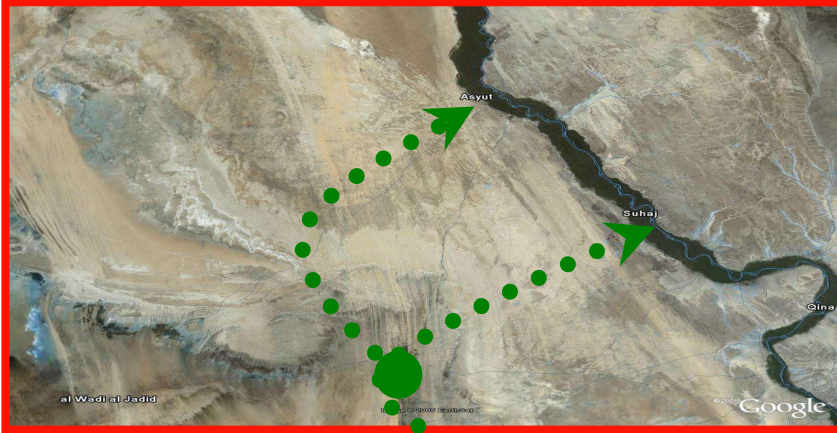




المرحلة الاولى (القناة الاولى) تبدأ من بحيره ناصر وتنتهي فيما بين أسوان و قنا.



المرحلة الثانيه (القناة الثانيه) تبدأ من أحد النقاط علي القناة الاولى وتنتهي فيما بين قنا و سوهاج.



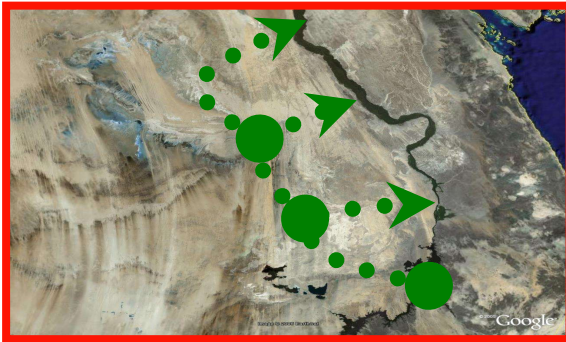
المرحلة الثالثه (القناة الثالثه) تبدأ من أحد النقاط علي القناة الثانية وتنتهي في منطقة أسيوط.

الاهداف والمميزات والعيوب:

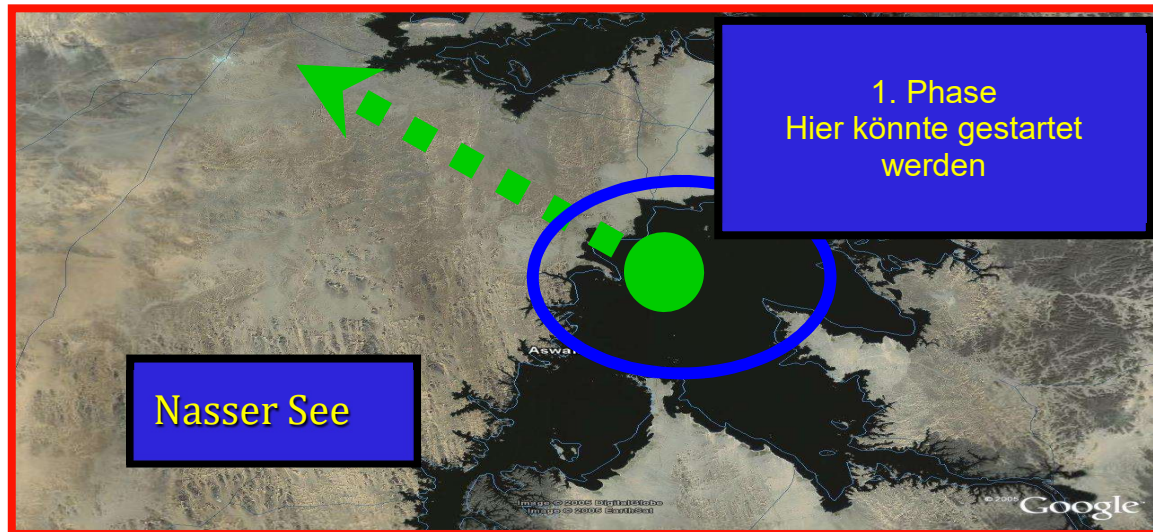
إحياء وزراعة جزء من جنوب الصحراء الغربية من مصر.
إعادة إحياء وادي النيل المصري بإسترجاع الطمي من بحيرة ناصر وضخها في قنوات مائية مرورا حول السد العالي حتي إنتقاء القنوات بنهر النيل في إتجاهه الي الدلتا.
إكتساب أراضي زراعية جديدة يتم كسبها من خلال حفر هذه القنوات من بحيرة ناصر مرورا في الصحراء الغربية, وهذه المساحات ربما تصل الي 3 مرات مثل مساحة الدلتا الحالية.
كسب مناطق سكنية جديدة تجذب اليها المصريين للحياة والمعيشة الدائمة فيها كما حدث في بورسعيد ومنطقة قناة السويس علي مدار المائة وخمسين سنة الماضية.
من العيوب ربما تتواجد التماسيح في المناطق الجديدة, لذلك يجب عمل دراسة في هذا الجزء.

التكاليف:

يجب عمل دراسة جدوي جيدة لكيفية الصرف علي هذا المشروع الحيوي. ربما بإستثمارات عربية (دول الخليج) علي سبيل المثال. أو إنشاء شركة مساهمة لهذا المشروع.



هنا وراء السد العالي تم احتجاز الطمي الي الأبد إن لم نحفر القنوات لإستعادته الي وادي النيل المصري.



من هنا نبدأ الحفر والعمل علي إعادة الطمي الي مجري النيل وإكتساب أراضي جديدة للزراعة والحياة عليها كما حدث عند وبعد حفر قناة السويس, كانت صحراء والان هي من اهم ممرات السفن في العالم ويعيش عليها مايقرب من حوالي 3 ملايين نسمة.

صحراء بلا ماء ولا ظمي



مصادر ظمي النيل

الأرض السوداء

يصب النيل في البحر المتوسط 200 كيلومتر شمال القاهرة عند فرعي دمياط ورشيد ويكون بينهما دلتا النيل، ومساحتها حوالي 24000 الف كيلومتر مربع.
حتى إنتهاء بناء السد العالي كان النيل يفيض ويغطي علي الضفتين كل عام في يوليو، وبعد وصوله الي اعلي مستوي في سبتمبر ثم بعد تراجع الماء يبدأ الفلاح في بذر الحبوب.
هنا حيث إرتفاع طبقة الظمي من 10 ~ 12 متر تسمى بالأرض السوداء.



صحراء تروي بالماء ولكنها بلا طمي



ماء بلا طمي
هو حياة مؤقتة مثل المريض المرتبط بكميس الجلوكوز
علي سرير المرض ينتظر نهايته عند إنتهاء محلول
الجلوكوز (الماء)



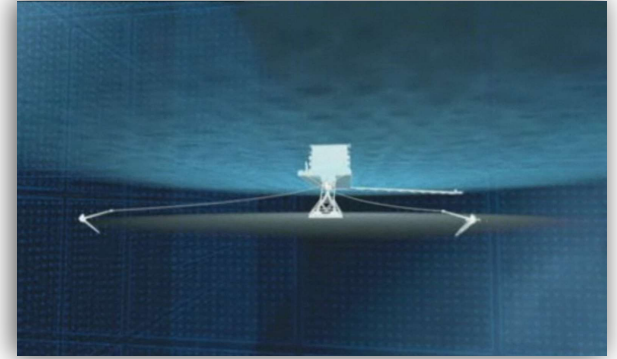
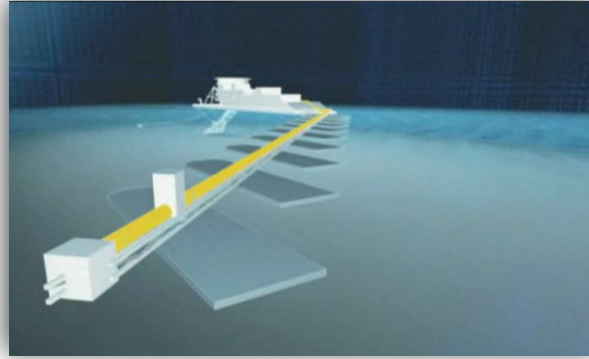
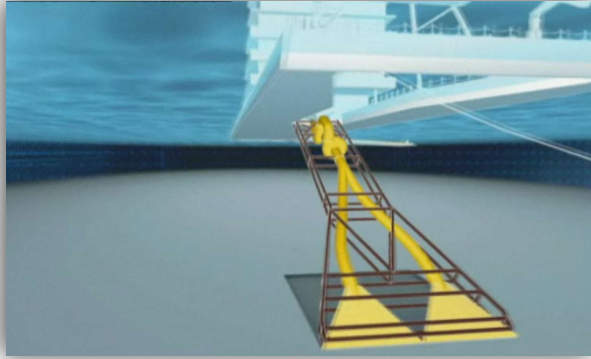
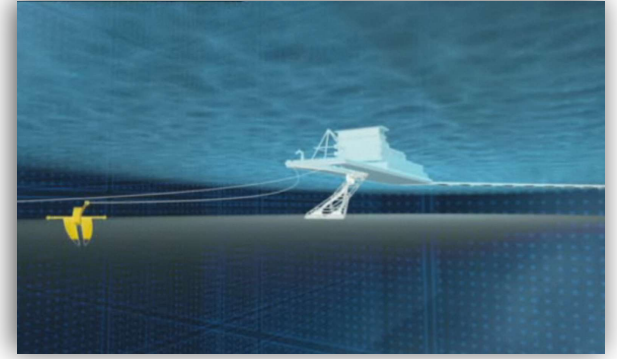
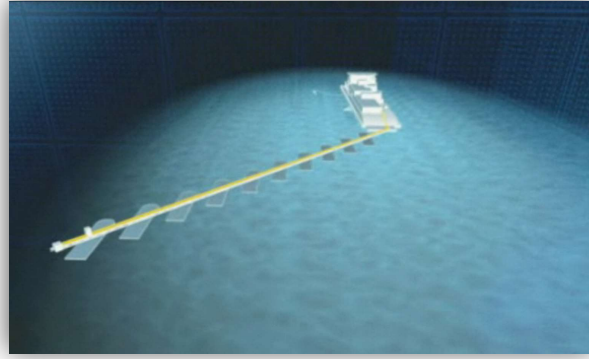
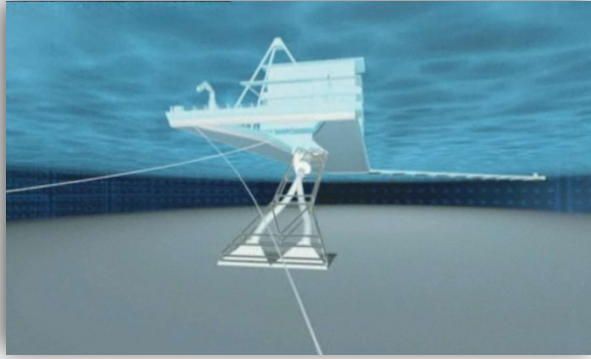
عمل الحفارات (الكراكات) النهرية في الحفر والشطف والنقل للطين من قاع النهر الي مواسير النقل الي القنوتات النهرية
كراكة نهرية تقوم بتوسيع احد الممرات المائية ومواسير عائمة يتم ضخ الطمي داخلها الي اطراف النهر



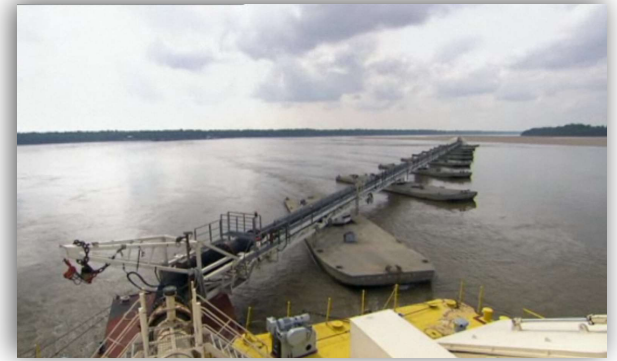
طمي النيل في المكان الخطأ
وهذا ما تدور حولة موضوع فكرة المشروع



كيفية الحركة والسحب والحفر وشطف الطمي من قاع النهر



خروج الطمي في نهاية خط المواسير ومرورة الي القناة السابق حفرها في المرحلة الاولى



CONTACT

Dipl.-Ing.: Mohamed El Bahry
Grützmacherweg 10
D-13599 Berlin
Deutschland
Mobile 1: +49 – (0)1590 2570800
Mobile 2: +49 – (0)176 214168 77
E-Mail: elbahry@live.com , and
contact@eurospect.de

مهندس محمد البحري



Ägypten
Das Geschenk des Nilschlammes



مصر هبة طمي النيل